

مع كل حرف

حكاية

عَاقِبَةُ الطَّمَعِ

خ



KOUNGUZ EDITIONS

كنوز للنشر و التوزيع

سامي الجازي



عَادَتْ خَدِيجَةٌ مِنَ السُّوقِ تَحْمِلُ سَمَكَاتٍ
طَرِيَّةً أَخْتَارَتْهَا بِنَفْسِهَا مِنْ بَائِعِ السَّمَكِ.

مَا كَادَتْ تَفْتَحُ الْبَابَ حَتَّى شَمَّ الْقِطُّ
شَرَّهَانَ رَائِحَةَ السَّمَكِ. فَاسْرَعَ نَحْوَهَا
وَ أَخَذَ يَتَمَسَّحُ بِرِجْلَيْهَا وَ يَمُوءُ وَ يَنْظُرُ
إِلَى سَلَّةِ السَّمَكِ بِشِرَاهَةٍ.



دَخَلَتْ أُمُّ إِلَى الْمَطْبَخِ وَ أَفْرَعَتْ الْأَسْمَاكَ
الطَّرِيَّةَ فِي إِنِيَّةٍ نَظِيفَةٍ. اخْتَارَتْ سَمَكَةً
رَمَتْهَا إِلَى شَرَهَانَ قَائِلَةً: «خُذْ هَذِهِ السَّمَكَةَ
وَ أَخْرِجْ مِنَ الْمَطْبَخِ، دَعْنِي أُعِدُّ الْعَدَاءَ،
فَسَيَعُودُ خَلِيلٌ مِنَ الْمَدْرَسَةِ قَرِيبًا»





أَخَذَتْ خَدِيجَةُ سِكِّينًا حَادًّا وَ شَرَعَتْ تُنْظِفُ
الْأَسْمَاكَ بِعِنَايَةٍ وَ الْقِطُّ شَرَّهَا نُ فِي الْمَطْبَخِ
يَلْتَهُمُ السَّمَكَةَ وَ يَرْفَعُ رَأْسَهُ مِنْ حِينِ لِأَخِرِ
وَ يَمُوءُ وَ كَأَنَّهُ يَطْلُبُ سَمَكَةً أُخْرَى.



أَنهتْ خَدِيجَةَ تَنْظِيفَ الْأَسْمَاكِ، وَ أَخَذَتْ
تَقْلِيهَا. فَجَاءَتْ سَمِعَتْ طَرْقًا خَفِيفًا عَلَى الْبَابِ.
فَأَسْرَعَتْ لِتَنْظُرَ مَنْ الطَّارِقُ وَ تَرَكَتْ الْقِطَّ
شَرَهَانَ وَحَدَهُ فِي الْمَطْبَخِ.



مَا كَادَتْ أُمُّ تَفْتَحُ الْبَابَ حَتَّى سَمِعَتْ

شُرْهَانَ يَمُوءُ مُوَاءً مُزْعَجًا ثُمَّ تَرَاهُ يَخْرُجُ

هَارِبًا خَائِفًا. فَجَرَتْ عَائِدَةً إِلَى الْمَطْبَخِ.

وَقَالَتْ: «هَذِهِ عَاقِبَةُ الطَّمَعِ،

لَوْ صَبِرَ قَلِيلًا

لَزِدْتَهُ سَمَكَةً

أُخْرَى، لَقَدْ جَنَى

عَلَيْهِ طَمَعُهُ.»

